الصراع الروحي بدلالة الشخصية ذاتية الغرض وتماسك الذات لدى طلبة الجامعة

أ.د حسين ربيع حمادي م. مهند كاظم عباس
mohanned.kadhum@uobabylon.edu.iq
07801335352
كلية التربية للعلوم الانسانية

يستهدف البحث الحالي التعرف على الصراع الروحي والشخصية ذاتية الغرض وتماسك الذات لدى طلبة الجامعة والدلالة الإحصائية للعلاقة الارتباطية بين الصراع الروحي والشخصية ذاتية الغرض وتماسك الذات لدى طلبة الجامعة والصراع الروحي بدلالة الشخصية ذاتية الغرض وتماسك الذات ولتحقيق اهداف البحث قام الباحثان باختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث وهم طلبة جامعة بابل للعام الدراسي (2025/2024) واستخدام معادلة ثومسن لاستخراج حجم العينة وكان ناتج المعادلة ان حجم العينة بلغ (378) طالب وطالبة تم توزيعهم بالأسلوب العشوائي المتناسب على وفق معادلة كوكرن وطبق عليها أدوات البحث وباستخدام الأدوات الإحصائية المناسبة تم استخراج الصدق وقيم الثبات لأدوات البحث تم التوصل الى مجموعة من النتائج وفي ضوئها وضع الباحثان جملة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الصراع الروحي , الشخصية ذاتية الغرض ,تماسك الذات ، طلبة جامعة.

Spiritual conflict in terms of self-purpose personality and self-cohesion among university students

Prof. Dr. Hussein Rabie Hammadi Muhannad Kazim Abbas
College of Education for Human Sciences

Abstract

The current research aims to identify spiritual conflict, self-purpose personality, and self-cohesion among university students and the statistical significance of the correlation between spiritual conflict, self-purpose personality, and self-cohesion among university students. To achieve the research objectives, the researcher selected a random sample from the research community, which is the students of the University of Babylon for the academic year (2024/2025) and used the Thomson equation to extract the sample size. The result of the equation was that the sample size amounted to (378) male and female students who were distributed in a proportional random manner according to the Cochrane equation and the research tools were applied to them. Using the appropriate statistical tools, the validity and reliability values of the research tools were extracted. A set of results were reached, in light of which the researchers developed a set of recommendations and proposals.

Keywords: Spiritual conflict, self-purpose personality, self-cohesion, university students.

مشكلة البحث

تشكل الحياة الجامعية مفترق طرق للعديد من الطلبة فما بين أحلام المستقبل وطموحات الشباب الجامعي توجد تحديات جمة تتربص بمسيرتهم الاكاديمية والتي تُثقل كاهلهم بأعباء اضافية متجاوزةً بذلك الضغوط الدراسية لتشمل جوانب أخرى من حياتهم فعدم تحقيق الأهداف، وصراع الادوار، وصعوبة اتخاذ القرارات الصائبة، كلها عوامل تؤثر سلبًا على صحتهم ورفاهيتهم النفسية والروحية وصولا الى الصراع الروحي (Zarzycka & Zietek, 2019) . ولقد ابرزت العديد من نتائج الدراسات أن للصراع الروحي تأثير سلبي قوي على جميع نواحي الحياة بما في ذلك العلاقات الاجتماعية حيث يمكن أن يؤدي الصراع الروحي الى الانعزال عن الاخرين وصعوبة التواصل والتوتر في العلاقات مع أفراد الأسرة والأصدقاء والمجتمع (Zarzycka & Zietek , 2018: 321) كما توصلت دراسة جوزيف وإفرتون (Joseph & Efron, 2005) ان الصراع الروحي يخلف آثارًا سلبية على مشاعر وسلوك وإنتاجية الفرد ومن أبرز تأثيراته هو إعاقة قدرته على الوصول إلى حالة التدفق تلك الحالة المثالية من الانغماس الكامل في النشاط، حيث يفقد الفرد شعوره بالوقت (Joseph & Efron, 2005:805) ومن الاثار السلبية الأخرى التي تترتب على الافراد الذين يتصفون بشخصية ذاتية الغرض هو عدم قدرتهم على تحقيق التوازن بين العمل وحياتهم الشخصية كونهم محفزين بدوافع داخلية وفضول ومثابرة على مستوى عالي وصولا الى الشعور بالتدفق والانغماس في العمل مما يؤدي الى اهمال جوانب أخرى مهمة من الحياة مثل العلاقات الاجتماعية والاسرة والرعاية الذاتية(Turner et al .,1991:509) إن الذات غير المتماسكة تأخذ شكل حالات توتر شديدة لا يمكن تبديدها بسهولة تجعل الافراد اصحاب الذات غير المتماسكة يشعرون بالتأرجح أو عدم الترابط، وهذا يشبه ما اطلق عليها لأول مرة كوهوت (Heinz Kohut,1971) منتجات التفكك، مثل نوبات الغضب النرجسي وإن عدم التماسك ناتج عن تجارب مع الوالدين، أو مقدمي الرعاية الذين لم يتمكنوا من تقديم التعاطف لتعزيز الذات(Tolpin, 1986 : 168) وأحد المجالات الرئيسة التي يؤثر فيها انخفاض تماسك الذات سلبا على طلبة الجامعات هي التحصيل الدراسي. وقد أظهرت الدراسات أن الطلبة الذين يعانون من شعور مشتت عن الذات قد يواجهون صعوبات في اتخاذ القرارات، وتحديد الأهداف، والحفاظ على الدافع، وهي جميعها أمور ضرورية للنجاح الأكاديمي (Cote & Levine, 2002 : 36). علاوة على ذلك، يمكن أن يؤدي غياب مفهوم ذاتي مستقر إلى جعل الطلبة أكثر استعدادا للاستجابة لضغوط الأقران والسلوكيات المحفوفة بالمخاطر، مما يزيد من تقويض صحتهم النفسية والروحية (Schwartz, 2005:45) كما يرتبط انعدام تماسك الذات ارتباطًا وثيقًا أيضًا بالمشكلات الصحية النفسية بين الافراد , فقد تظهر لدى الافراد الذين يعانون من صعوبات في تماسك الذات مستويات أعلى من القلق والاكتئاب والتوتر وبالتالي الشعور بصراع روحي (Baumeister, 1997:456). وفي ضوء ما تقدم يضع الباحثان تصور نظري وتساؤل رئيس يلخص مشكلة البحث

وهو: ما نوع وطبيعة العلاقات بين الصراع الروحي والشخصية ذاتية الغرض وتماسك الذات لدى طلبة الجامعة؟

أهمية البحث:

تعد المرحلة الجامعية مرحلة انتقالية مهمة في حياة الفرد ففي هذه المرحلة يواجه الطلبة العديد من التحديات والتغييرات التي قد تُثير الصراع الروحي, يشمل الصراع الروحي البحث عن المعنى والهدف في الحياة، وفهم القيم الشخصية، وتطوير نظام معتقدات خاص. يمكن أن يكون الصراع الروحي تجربة صعبة، ولكنه يمكن أن يكون أيضاً فرصة للنمو الشخصي وتطوير الهوية الشخصية وبناء علاقات قوية وتحسين الصحة النفسية وإيجاد المعنى والهدف في الحياة وهذا ما تناولته دراسة وورتمان وزملاؤه (Wortmann et al.,2012) . ومن الأهمية ان نذكر ان دراسة ماو وزملاؤه (Mao et al., 2020) قد اكدت على ان تنمية الشخصية ذاتية الغرض خلال سنوات الجامعة يمكن ان تساهم وبشكل كبير في نجاح الطلبة ورفاهيتهم بشكل عام بدءا من الإنجاز الأكاديمي وصولا إلى الرفاهية النفسية والروحية ولذلك فإن تبني عقلية ذاتية الغرض لا تجهز الطلبة بالأدوات اللازمة للتفوق أكاديميًا فحسب، بل تمكّنهم أيضًا من عيش حياة مُرضية وذات مغزى. فعن طريق تعزيز الدافع الداخلي، وتعزيز حالة التدفق، وتنمية الشعور بالمرونة، يمكن للجامعات خلق بيئة تدعم حقًا التطور الشامل لطلبتها ولهذا فإنّ تنمية الشخصية ذاتية الغرض لدى طلبة الجامعة تُعدّ استثمارًا في مستقبلهم (Mao et al., 2020:201) وتكون لديهم القدرة على إدارة الوقت، وتوجيه الهدف اللذان يعتبران مهارتان متكاملتان تُساعدان الفرد على تحقيق النمو الشخصي (Allen & DeYoung, 2017:428) كما أشارت نتائج دراسة وجستاف واخرون (Wagstaff et al., 2021)ان طلبة الجامعة ذوو الشخصية ذاتية الغرض أفضل في حل المشكلات من غيرهم، كونهم يتمتعون بقدرة أعلى على فهم المواقف المعقدة والقدرة على اقتراح حلول مبتكرة. كما ولديهم استعداد أكبر لتحمل المخاطر ومحاولة أشياء جديدة. هم يبحثون عن التحديات ويشاركون في الأنشطة التي تنمي فضولهم الفكري حيث تساعدهم هذه الصفات على حل المشكلات في بيئات مختلفة، سواء كانت أكاديمية أو عملية، في النهاية تساعدهم الشخصية ذاتية الغرض على مواجهة التحديات بثقة وإيجاد حلول ناجحة(Wagstaff et al., 2021 : 658) وبالنظر لأهمية وحساسية المرحلة الجامعية في مواجهة التحديات والضغوط الاكاديمية كونها تتميز غالبًا بنمو شخصي ملحوظ وتكوين للهوية والسعي لتحقيق أهداف أكاديمية ومهنية وتحقيق التوازن النفسي فلقد استحوذ مفهوم التماسك الذاتي على اهتمام كبير في الأبحاث الحديثة كونه يلعب دورًا حاسمًا في الرفاهية النفسية والتنمية الشخصية والنجاح الأكاديمي لطلبة الجامعات وبالتالي زيادة الشعور بالانتماء والهدف والمعنى في الحياة (Johnson & Anderson 2015 : 25)

نشأ مفهوم تماسك الذات من نظرية علم نفس الذات لعالم النفس الأمريكي هاينز كوهوت (Heiz Kohut 1971 ,الذي أشار الى ان تماسك الذات يوحي بشخصية قوية مقاومة للتشظي تساعد الافراد على تحديد الأهداف ثم اتخاذ القرارات التي تفضي الى الشعور بالسعادة والرفاهية النفسية والتوجه في الحياة (Kohut , 1971 : 19)وقد توالت الدراسات التي اشارت الى الجوانب الإيجابية لتماسك الذات فالأفراد الذين لديهم مستوى عالي من تماسك الذات قادرين على اتخاذ القرارات التي تتوافق مع قيمهم واهدافهم مما يؤدي الى الشعور بالهدف والتوجه في الحياة (Hayes,2009 : 524)

علاوة على ذلك فقد توصلت أبحاث دايمون وهارت (Damon & Hart, 1982) الى ان تماسك الذات يلعب دورا محوريا في بناء الهوية الشخصية ويعزز الرفاهية النفسية والصحية , فتماسك الذات هو بمثابة الخليط المتناغم من المعتقدات والقيم والعواطف والسلوكيات الأخلاقية وبذلك فهو يشكل أساسا قويا للشخصية السوية إضافة الى ذلك فان هذا التماسك يمنح الأفراد شعورا داخليا بالاتساق والوحدة، مما يعزز قدراتهم على التعامل مع ضغوطات الحياة، وييسر تحقيق الأهداف، وبالتالي يؤدي إلى زيادة الشعور بالمعنى والرضا عن الحياة (Damon & Hart, 1982:285)

اهداف البحث

يهدف البحث تعرف على:

- الصراع الروحي لدى طلبة الجامعة .
- الشخصية ذاتية الغرض لدى طلبة الجامعة .
- تماسك الذات لدى طلبة الجامعة .
- الدلالة الاحصائية للعلاقة الارتباطية بين الصراع الروحي والشخصية ذاتية الغرض وتماسك الذات لدى طلبة الجامعة .
- نسبة اسهام تماسك الذات والشخصية ذاتية الغرض في الصراع الروحي لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بابل الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2024/2023) للكليات العلمية والإنسانية ولكلا الجنسين وللمراحل كافة.

تحديد المصطلحات

أولا : الصراع الروحي Spiritual Struggle عرفه:

بارجامنت : (Pargament, 2007)عملية معقدة ومتغيرة تشمل الصراعات الداخلية التي يختبرها الأفراد فيما يتعلق بمعتقداتهم وقيمهم وممارساتهم الروحية أو الدينية. يمكن أن يتجلى هذا الصراع على

أنه ضيق شديد أو حيرة أو تساؤل، ولكنه قد يحمل أيضًا إمكانية النمو والتغيير الشخصي (Pargament, 2007: 17)

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عن طريق اجابته على فقرات مقياس الصراع الروحي الذي سيتبنى لأغراض البحث الحالي

ثانيا : الشخصية ذاتية الغرض Autotelic Personality عرفها :

اشكنزميهالي (Csikszentmihalyi, 1990) الشخصية التي تشعر بالرضا والسعادة عندما تشارك في الأنشطة التي تجدها ذات قيمة أو هدف بحيث ترى ان الوقت يمر بسرعة، وتفقد الشعور بالتعب أو القلق (Csikszentmihalyi , 1990 : 49)

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عن طريق اجابته على فقرات مقياس الشخصية ذاتية الغرض لـ (Dwight & Lau , 2018) والذي سيتبنى لأغراض البحث الحالي ذ

ثالثا : تماسك الذات self–cohesion وقد عرفه:

كوهوت (Kohut , 1971): الشخصية المنظمة ومقاومة للتشظي وهي صحية وتعمل بفاعلية لأن طاقتها النرجسية تستثمر في المقام الأول في السعي لتحقيق أهداف واقعية(Kohut, 1971: 252)

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب بعد اجابته على مقياس تماسك الذات المعتمد في هذا البحث.

الإطار النظري

أولا – الصراع الروحي Spiritual struggle

يُمثل الصراع الروحي رحلة مُعقدة وداخلية يواجهها الأفراد في مساعيهم لفهم أنفسهم ومكانتهم في العالم اذ ينطوي هذا الصراع على مجموعة من التحديات التي تُؤثّر على مشاعرهم وأفكارهم وسلوكياتهم , **ويرتبط هذا الصراع ارتباطا وثيقا بمفاهيمَ جوهرية في حياة الإنسان، مثل الإيمان بالقوى العليا، والقضايا الأخلاقية، والمعنى النهائي للحياة ويُمكن أن يُؤدي إلى الشك في صحة المعتقدات الدينية، وفقدان الإحساس بالهدف والاتجاه ,** ولكن من المهم ملاحظة أنّ الصراع الروحي ليس تجربة سلبية بالضرورة، بل يمكن أن يكون فرصة للنمو والتطور الروحي عن طريق مواجهة هذه التحديات، اذ يبدأ الفرد رحلة البحث عن الذات وتَقوية إيمانه، واكتشافِ معنى الحياةِ الحقيقي (Pargament & Exline, 2021:225) .

النظرية المفسرة للصراع الروحي نظرية (Pargament , 2007)

اشار بارغامنت (Pargament , 2007) في نظريته ان الصراع الروحي يمثل عملية معقدة ومتغيرة تشمل الصراع الداخلي الذي يختبره الأفراد فيما يتعلق بمعتقداتهم وقيمهم وممارساتهم الروحية أو الدينية. اذ يمكن أن يتجلى هذا الصراع في ضيق شديد أو حيرة أو تساؤل، ويمكن ان يحمل إمكانية النمو والتغير الشخصي(Pargament , 2007:16) , وتفترض النظرية أن الصراع الروحي ليس حدثا عارضا أو استثنائيا، بل جزء لا يتجزأ من التجربة الإنسانية، وذلك لأنّ الإنسان يميل بطبعه إلى البحث عن معنى وهدف ذي أهمية في حياته واثناء هذا السعي قد يواجه الفرد العديد من التحديات والتساؤلات التي قد تؤدي إلى صراع روحي (Mercadante, 2020) ومع ذلك فإنّ الصراع الروحي يُمثل بوابة للتعلم واكتشاف الذات مما يُساهم في تطويرنا الشخصي بشكل إيجابي حيث يحفّز الفرد على إعادة تقييم معتقداته ومبادئه فعن طريق فهم الفرد لنفسه بشكل أفضل يمكنه تحسين علاقاته مع الآخرين ومن خلال تعلم قبول الفرد لنفسه بكل عيوبها وفضائلها، يمكنه الشعور بمزيد من القوة والتحكم في حياته ممّا يُؤدّي إلى تحولات إيجابية في حياته (Mercadante, 2020:89)

ثانيا: الشخصية ذاتية الغرض (Autotelic personality)

يمثل مفهوم الشخصية ذاتية الغرض (Autotelic personality) أحد أهم مجالات البحث في علم النفس الحديث والذي يُلقي الضوء على السمات والدوافع الداخلية التي تُحرّك الأفراد لخوض غمار الأنشطة لذاتها الجوهرية دون الحاجة الى المكافآت الخارجية أو الاعتراف من الآخرين اذ انه يُجسّد صورة مُشرقة لنموذج فريد ، يتمثل في الفرد المُتحرّر من قيود الدوافع الخارجية، والذي يجد سعادته ورضاه في ممارسة الأنشطة بدافع داخلي نابع من المتعة والشغف بعيدا عن السعي المحموم وراء المكافآت أو التقدير الاجتماعي، ينهل هذا الفرد طاقته الإيجابية من جوهر العملية نفسها، ويُحوّل كلّ لحظة إلى تجربة ثرية تُثري روحه وتُنعش ذاته (Tse et al., 2020:605)

النظرية المفسرة للشخصية ذاتية الغرض نظرية التدفق لــ اشكنزميهالي (Csikszentmihalyi , 1990)

اشتق ميهالي (Csikszentmihalyi , 1990) مفهوم الشخصية ذاتية الغرض من نظرية التدفق واصفا إياها بالشخصية التي تشعر بالرضا والسعادة عندما تشارك في الأنشطة التي تجدها ذات قيمة أو هدف بإذ ترى ان الوقت يمر بسرعة، وتفقد الشعور بالتعب أو القلق واعتبرها صفة تُميّز بعض الأفراد الذين يمتلكون الامكانيات لتجربة حالة من الانغماس العميق والاستمتاع الكامل بأنشطتهم (Csikszentmihalyi , 1990:22) . وتؤكد النظرية على ان الشخصية الذاتية هي شخصية فريدة من نوعها بسبب دوافعها الذاتية **التي تنبع من أعماق ذاتها لا من عوامل خارجية** مما يمنح الفرد

إحساسا **عميقا بالهدف والمعنى والفضول الذي يدفعهم نحو تحقيق طموحاتهم على عكس الدوافع الخارجية التي تسعى وراء المكافآت المادية مثل الراحة، المال، القوة، أو الشهرة اذ لا يجد أصحاب الشخصية الذاتية الغرض حافزا في تلك الأمور فهم لا يحتاجون إلى الكثير من الممتلكات المادية أو الترفيه بل يجدون سعادتهم في الانغماس في تجارب الحياة المختلفة ويلاحظ على أصحاب الشخصية الذاتية شعورًا عاليا بالتدفق في جميع جوانب حياتهم** العمل، التفاعل الاجتماعي , الحياة الأسرية(Yarar , 2015: 67)

ثالثا- تماسك الذات (self-cohesion)

يمثل مفهوم تماسك الذات حجر الزاوية في فهم الشخصية الانسانية وتطورها ويشير إلى مدى تكامل وتماسك الشعور الداخلي بالذات لدى الفرد، ويتضمن ذلك معتقدات الفرد ومواقفه وآرائه حول وجوده الشخصي (Judge, 2009) . كما ويرتبط تماسك الذات ارتباطا وثيقا بالثقة بالنفس وتقدير الذات، ويساهم بشكل كبير في بناء هوية مستقرة ومرنة ويعد عاملا حاسما في التكيف مع التحديات ومواجهة الضغوطات الحياتية، وبناء علاقات اجتماعية إيجابية، وتحقيق الرفاهية والرضا عن الحياة (Bollen & Hoyle, 1990:13) برز مفهوم تماسك الذات كمجال مهم للبحث في نظرية علم نفس الذات لهاينز كوهوت (Heinz Kohut , 1971) كما هو موضح في كتابه تحليل الذات والذي يؤكد على أهمية العلاقات الشخصية والاجتماعية ودور "أشياء الذات" في تنمية وتطوير والحفاظ على إحساس صحي بالذات حتى في مواجهة التحديات الداخلية والخارجية (Campos, 2013:23) .

النظرية المفسرة لتماسك الذات (self-cohesion) نظرية هاينز كوهوت (Heinz Kohut , 1971)

أحدثت نظرية تماسك الذات التي ابتكرها هاينز كوهوت (Heinz Kohut , 1971) تأثيرا كبيرا على فهمنا للشخصية الإنسانية كونها تتحدى الأساليب الفرويدية التقليدية وتقدم منظورا جديدا ومتميزا حول طبيعة الذات وكيفية تنميتها وتطورها اذ ترتكز هذه النظرية على فكرة أن كل فرد منا لديه حاجة أساسية إلى شعور متماسك ومتكامل بالذات، وهو ما يطلق عليه بتماسك الذات والذي يشير الى قدرة الفرد في الحفاظ على شعور ثابت ومتماسك بالذات على الرغم من صعوبات وتحديات الحياة وهو امر ضروري لتحقيق الرفاهية النفسية والصحة البدنية وان أي اضطراب او خلل يصيب هذا الشعور يمكن ان يؤدي إلى أشكال مختلفة من الأمراض النرجسية(Kohut & Wolf, 1978: 413) يذكر شايبك

(Schipke,2017) في دراسته ان نظرية كوهوت نشأت في الاساس من ملاحظاته السريرية وخبرته في علاج المرضى الذين يعانون من اضطرابات الشخصية النرجسية، وهي الفئة التي يُنظر إليها على أنها تقاوم العلاج بالتحليل النفسي التقليدي وعن طريق عمله مع هؤلاء المرضى، أدرك كوهوت أهمية التعاطف والتماهي (مشاركة مشاعر، أفكار، سلوكيات، أو صفات شخص آخر) ودور أشياء الذات في تشكيل وتطور الذات المتماسكة (Schipke,2017:18) .

منهجية البحث والاجراءات

أولاً: منهج البحث

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي منهجاً له، والذي يعني وصف الظاهرة الراهنة وتركيبها وعملياتها والظروف السائدة ويشمل المنهج الوصفي جمع المعلومات والبيانات وتبويبها وتحليلها وقياسها وتفسيرها. (ملحم , 2005: 32).

ثانيا: مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات جامعة بابل والبالغ عددها (20) كلية بمختلف تخصصاتها العلمية والإنسانية , ولتحديد مجتمع البحث قام الباحثان بإصدار كتاب تسهيل مهمة من قسم العلوم التربوية والنفسية الى رئاسة الجامعة/قسم الإحصاء وتم الحصول على البيانات المطلوبة للعام الدراسي 2023-2024 حيث بلغ المجموع الكلي للطلبة (25701) والذين توزعوا بواقع (5) كليات تمثل التخصصات الإنسانية بمجموع بلغ (8117) طالب وطالبة ويمثلون ما نسبته (31.6%), و(15) كلية تمثل التخصصات العلمية بمجموع بلغ (17584) طالب وطالبة ويمثلون ما نسبته(68.4%), حيث توزع الطلبة على وفق متغير الجنس بواقع (11349) طالبا من الذكور ويمثلون ما نسبته(44.1%) من المجتمع الكلي للبحث و(14352) طالبة من الاناث ويمثلن ما نسبته(55.8%).

ثالثا: عينة البحث

يقصد بالعينة جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، ولقد اختيرت عينة البحث بالأسلوب العشوائي البسيط وعلى وفق الية سحب البطاقات مع الارجاع حتى تتحقق شروط اختيار عينة ممثلة للمجتمع وتم اختيار كليتين من التخصص الانساني واربع كليات من التخصص العلمي واستخدم الباحثان معادلة ثومسون لاستخراج حجم العينة وكان ناتج المعادلة ان العينة الاحصائية تبلغ (378) طالب وطالبة وزعت بالأسلوب العشوائي ذي التوزيع المتناسب باستخدام معادلة كوكرن وكما موضح في الجدول ادناه.

جدول(1) عينة البحث موزعة وفق التوزيع الطبقي العشوائي المتناسب

الكلية	الجنس				المجموع الكلي	
	الذكور	نسبتهم المئوية	الاناث	نسبتهم المئوية	المجموع	نسبتهم المئوية

التربية الأساسية	59	15%	78	21%	137	36%
التربية للعلوم الانسانية	22	6%	60	16%	82	22%
المجموع	81	21%	138	37%	219	58%
التربية للعلوم الصرفة	14	4%	18	5%	32	8%
التربية البدنية وعلوم الرياضة	21	6%	4	1%	26	7%
الهندسة	47	12%	31	8%	78	21%
تكنولوجيا المعلومات	11	3%	13	3%	23	6%
المجموع	93	25%	66	17%	159	42%
المجموع الكلي	174	46%	204	54%	378	100%

أدوات البحث

أولا- أداة قياس الصراع الروحي Spiritual Struggles Scale :

1- **وصف المقياس وطريقة تصحيحه وتعريف مجالاته** : يتضمن المقياس(25) فقرة (ملحق 2) موزعة على ستة مجالات , حيث يتكون المجال الأول (الصراع الديني) من خمسة فقرات من (1-5) والمجال الثاني(الصراع الذاتي) من أربعة فقرات من (6-9) والمجال الثالث(الصراع القيمي) من أربعة فقرات من(10-13) والمجال الرابع (الصراع الأخلاقي) من أربعة فقرات من(14-17) والمجال الخامس(صراع المغزى أو المعنى النهائي) من أربعة فقرات من(18-21) والمجال السادس(صراع الشك) من أربعة فقرات من (22-25) . صيغت عبارات المقياس بأسلوب التقرير الذاتي وتتدرج وفقا لمقياس ليكرت الخماسي والبدائل هي (لا يمثلني تماما, لا يمثلني الى حد ما , محايد , يمثلني الى حد ما , يمثلني تماما) وتعطى البدائل الاوزان (5,4,3,2,1) على التوالي وقد **اعتمد الباحثان على تعليمات المقياس الأصلي** التي توضح كيفية الاجابة على فقرات المقياس مع مثال يوضح ذلك.

1- **التحليل المنطقي للفقرات (صلاحية الفقرات)**يعد التحليل المنطقي للفقرات محورا أساسيًا في عملية تقييم الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، وهو عملية منهجية هدفها فحص جودة الفقرات أو العبارات داخل الاختبار أو المقياس وتقييم مدى فعاليتها في قياس ما هو مطلوب قياسه ولتحقيق ذلك قام الباحثان بعرض فقرات المقياس بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وعددهم (15) محكم وبعد ان قام الباحث بجمع صور المقياس بصيغته الأولية من المحكمين واتضح ان جميع فقرات المقياس حصلت على نسبة اتفاق تراوح بين (80%-100%) مع وجود تعديلات في صياغة بعض الفقرات لغويا.

2- **التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:** يشدد ننالي (Nunnally,1978) على أهمية ان يكون حجم العينة مناسبا في تحليل الفقرات إحصائياً ووفقًا لتوصياته، فإن وجود ما بين 5 و10 أفراد لكل فقرة يضمن للباحثين دقة أكبر في النتائج ويقلل من احتمال تأثير العوامل العشوائية (Nunnally,1978:262) وعلى وفق التفاصيل الآتية:

3- **القوة التمييزية** : استخرج الباحثان القوة التمييزية لعينة التحليل الاحصائي باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية تبين ان القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات مميزة عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (204) لذا تم الابقاء على جميع فقرات المقياس اذ عدت جميعها مميزه.

4- **التجانس الداخلي** :قام الباحثان باستخدام أسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس لاستخراج التجانس الداخلي لفقرات المقياس حيث استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون ووجد ان جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (376).

5- **الخصائص السايكومترية لمقياس الصراع الروحي** : قام الباحثان باستخراج الخصائص السايكومترية لمقياس الصراع الروحي وفقا للاتي:

أ- **الصدق (Validity)** :ويعبر عن مدى قدرة أداة القياس على قياس ما وضعت لقياسه بدقة بمعنى آخر، هو درجة الثقة التي يمكن أن نضعها في نتائج الاختبار أو المقياس (عودة، 2014 :225) وقد اتبع الباحث الطرق الاتية لتحقيق الصدق وكما يأتي :

1- الصدق الظاهري : ببساطة، الصدق الظاهري هو الانطباع الأولي الذي يتركه الاختبار او المقياس على الشخص الذي يراجعه.... هل تبدو الأسئلة منطقية ومتعلقة بالموضوع؟ هل تعكس العناصر المكونة للاختبار او المقياس بشكل واضح السمة التي نريد قياسها؟ إذا كانت الإجابة نعم، فإن الاختبار يتمتع بصدق ظاهري جيد (عودة، 2014 :265).

2- صدق البناء : إن هذا النوع من الصدق يتناول العلاقة بين نتائج الاختبارات والمقاييس وبين المفهوم النظري الذي يستهدف الاختبار أو المقياس لقياسه (anastasi,1976:227) اذ استخدم الباحثان التحليل العاملي التوكيدي لعينة الدراسة الأساسية من طلبة المرحلة الجامعية والبالغ عددهم (378) طالبا وطالبة تم الحكم على مدى مطابقة البنية العاملية لمقياس الصراع الروحي وكما في النموذج ادناه :

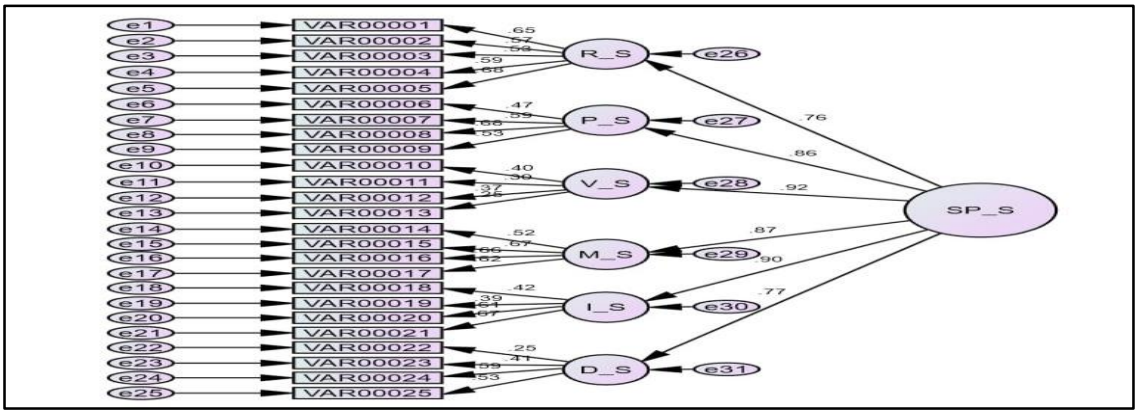

شكل (1) تشبع الفقرات على عواملها ودرجات ارتباط كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس .

من الشكل السابق يمكن ملاحظة قيم تشبع الفقرات على عوامها ودرجات ارتباط كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس كما استخرج الباحث قيم النسب الحرجة وقيم التشبعات

ب- الثبات (Reliability) : يشير مفهوم الثبات إلى مدى دقة واستقرار نتائج القياس عبر الزمن وفي ظروف مختلفة (Anastasi & Urbina, 1997:558) وقد استخرج الباحثان الثبات بطريقتين.

1- معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي : اعتمد الباحث على درجات عينة التحليل الاحصائي والبالغة (378) طالب وطالبة, وكانت قيمة معامل الفا (0.815) وهذا يعني ان مؤشر الثبات بطريقة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي ذو مؤشر جيد(Nunnally & Bernstein, 1994:117)

2- طريقة الاختبار- إعادة الاختبار : قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة عشوائية تم اختيارها من مجتمع البحث تألفت من (100) طالب وطالبة من اربع كليات ثم أعاد الباحث تطبيق المقياس على افراد العينة ذاتها بعد مرور مدة زمنية أمدها (14) يوم عن التطبيق الأول واستعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون والذي بلغ (0.84) والذي يمثل قيمة معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار.

ثانيا : أداة قياس الشخصية ذاتية الغرض Autotelic Personality Scale :

1- **وصف المقياس وطريقة تصحيحه وتعريف مجالاته:** يتضمن المقياس(26) فقرة موزعة على سبع مجالات وهي المجال الأول (الفضول أو الاهتمام) وتمثله اربعة فقرات من (1-4) , المجال الثاني(المثابرة) وتمثله أربعة فقرات من (5-8) , المجال الثالث (انخفاض التمركز حول الذات) وتمثله أربعة فقرات من(9-12) , المجال الرابع (الدوافع الجوهرية) وتمثله أربعة فقرات من(13-16) , المجال الخامس(تحول التحديات والتمتع بها) وتمثله ثلاث فقرات من(17-19) , المجال السادس(تحويل المواقف المملة والتمتع بها) وتمثله أربعة فقرات من (20-23) , المجال السابع(التحكم في الانتباه) وتمثله ثلاث فقرات من (24-26). صيغت عبارات المقياس بأسلوب التقرير الذاتي وتتدرج وفقا لمقياس

ليكرت الخماسي والبدائل هي (لا يمثلني تماما, لا يمثلني الى حد ما , محايد , يمثلني الى حد ما , يمثلني تماما) وتعطى البدائل الاوزان (5,4,3,2,1) على التوالي وقد **اعتمد الباحثان على تعليمات المقياس الأصلي** التي توضح كيفية الاجابة على فقرات المقياس مع مثال يوضح ذلك.

2- **التحليل المنطقي للفقرات (صلاحية الفقرات)** قام الباحثان باتباع ذات الخطوات التي اجرياها التي اتبعها في المقياس السابق واتضح ان جميع فقرات المقياس حصلت على نسبة اتفاق تراوح بين (80%-100%) مع وجود تعديلات في صياغة بعض الفقرات لغويا.

3- **التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:** اجرى الباحثان التحليل الاحصائي وفق التفاصيل الاتية :

4- **القوة التمييزية :** لغرض حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الشخصية ذاتية الغرض قام الباحثان باتباع نفس الخطوات التي اجراها على المقياس السابق وقد تبين ان القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات مميزة عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوي دلالة (0,05) ودرجة حرية (204) لذا تم الابقاء على جميع فقرات المقياس اذ عدت جميعها مميزه.

5- **التجانس الداخلي :**قام الباحثان باستخدام أسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس لاستخراج التجانس الداخلي لفقرات المقياس حيث استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون ووجد ان جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (376).

6- **الخصائص السايكومترية لمقياس الشخصية ذاتية الغرض** : قام الباحثان باستخراج الخصائص السايكومترية كالاتي:

أ- الصدق

1- الصدق الظاهري : ببساطة، الصدق الظاهري هو الانطباع الأولي الذي يتركه الاختبار او المقياس على الشخص الذي يراجعه.... هل تبدو الأسئلة منطقية ومتعلقة بالموضوع؟ هل تعكس العناصر المكونة للاختبار او المقياس بشكل واضح السمة التي نريد قياسها؟ إذا كانت الإجابة نعم، فإن الاختبار يتمتع بصدق ظاهري جيد (عودة، 2014 :265).

2- صدق البناء : إن هذا النوع من الصدق يتناول العلاقة بين نتائج الاختبارات والمقاييس وبين المفهوم النظري الذي يستهدف الاختبار أو المقياس لقياسه (anastasi,1976:227) اذ استخدم الباحثان التحليل العاملي التوكيدي لعينة الدراسة الأساسية من طلبة المرحلة الجامعية والبالغ عددهم (378) طالبا وطالبة تم الحكم على مدى مطابقة البنية العاملية اجرى الباحثان التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الشخصية ذاتية الغرض وفقا لاستجابات عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (378) طالب وطالبة. وكما في النموذج ادناه :

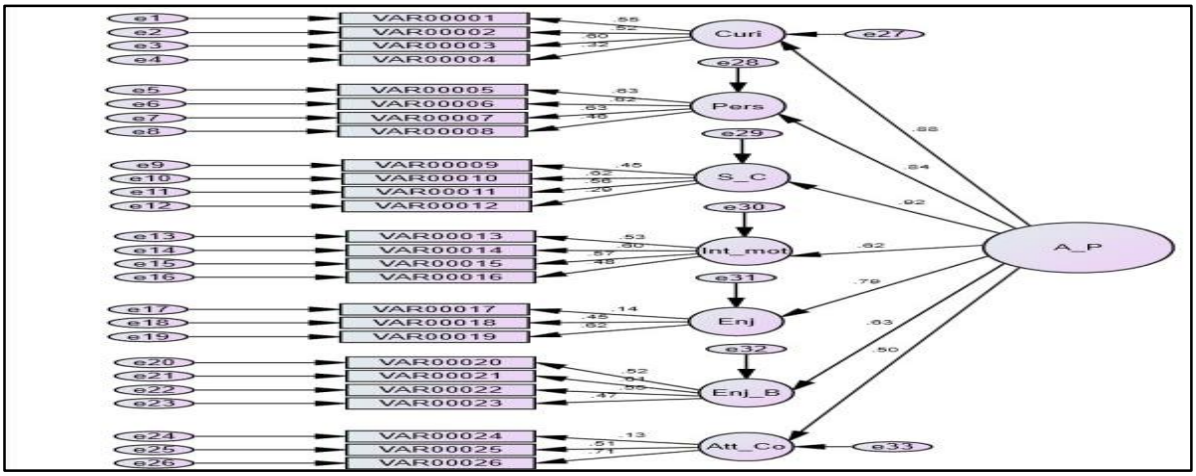

شكل (2) النموذج البنائي لمقياس الشخصية ذاتية الغرض بصورته النهائية .

ب – الثبات (Reliability):

قام الباحثان بحساب ثبات المقياس في قياسه للسمة المستهدفة بطريقتين وهما :

1- **معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي :** حيث تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي المكونة من (378) طالب وطالبة وقد أظهرت النتائج أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بلغت (0.855)

2- **طريقة الاختبار– إعادة الاختبار :** قام الباحثان باتباع ذات الخطوات السابقة على نفس العينة وقد بلغت (0.86).

ثالثا : أداة قياس تماسك الذات Self–cohesion :

1- **وصف المقياس وطريقة تصحيحه :** يتضمن المقياس (25) فقرة تخضع لست بدائل تتدرج وفقا لمقياس ليكرت السداسي والبدائل هي (اوافق بشدة, أوافق , اوافق الى حد ما, اختلف الى حد ما , اختلف , اختلف بشدة) وتعطى البدائل الاوزان (6 , 5 , 4 , 3 , 2 , 1) . وقد **اعتمد الباحثان على تعليمات المقياس الأصلي** التي توضح كيفية الاجابة على فقرات المقياس مع مثال يوضح ذلك.

2- **التحليل المنطقي للفقرات (صلاحية الفقرات)** قام الباحثان باتباع ذات الإجراءات التي اتبعاها في المقياس السابق واتضح ان جميع فقرات المقياس حصلت على نسبة اتفاق تراوح بين (80%–100%) مع وجود تعديلات في صياغة بعض الفقرات لغويا.

3- **التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:** اجرى الباحثان التحليل الاحصائي وفق التفاصيل الاتية :

4- **القوة التمييزية** : لغرض حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس تماسك الذات قام الباحثان باتباع نفس الخطوات التي اجراها على المقياس السابق وقد تبين ان القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات مميزة عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوي دلالة (0,05) ودرجة حرية (204) لذا تم الابقاء على جميع فقرات المقياس اذ عدت جميعها مميزه.

5- **التجانس الداخلي** :قام الباحثان باستخدام أسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس لاستخراج التجانس الداخلي لفقرات المقياس حيث استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون ووجد ان جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (376).

6- **الخصائص السايكومترية لمقياس تماسك الذات :**

أ- الصدق

1- الصدق الظاهري : وقد تحقق ذلك من خلال عرض الاداة على مجموعة من المحكمين والذين اتفقوا على فقرات الاداة بصورة كبيرة.

2- صدق البناء : إن هذا النوع من الصدق يتناول العلاقة بين نتائج الاختبارات والمقاييس وبين المفهوم النظري الذي يستهدف الاختبار أو المقياس لقياسه (anastasi,1976:227) وعن طريق التحليل العاملي التوكيدي ووفقا لاستجابات عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (378) طالب وطالبة. وكما في النموذج ادناه :

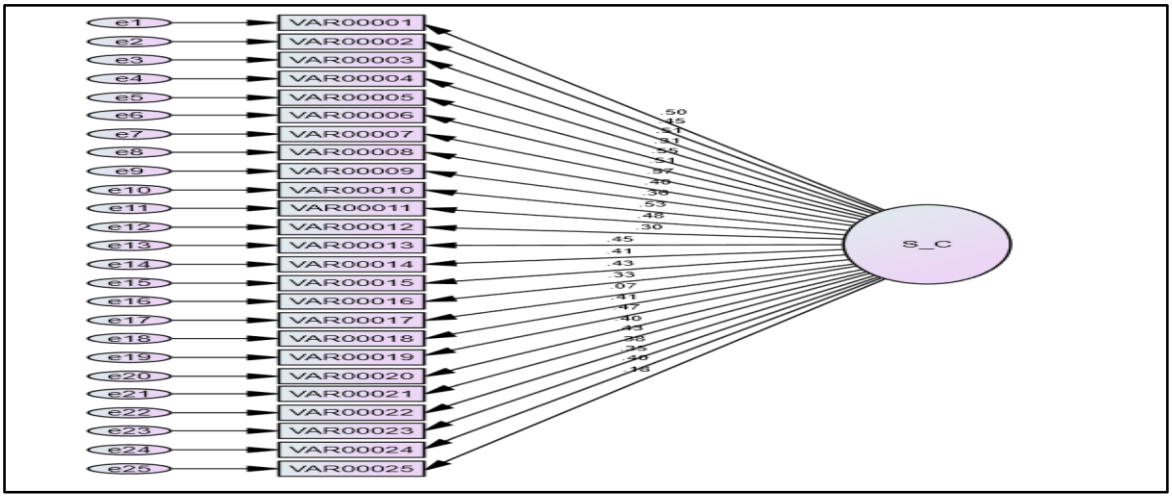

شكل (3) النموذج البنائي لمقياس تماسك الذات بصورته النهائية .

ب - الثبات (Reliability):

قام الباحثان بحساب ثبات المقياس في قياسه للسمة المستهدفة بطريقتين وهما :

1- **معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي :** حيث تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي المكونة من (400) طالب وطالبة وقد أظهرت النتائج أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بلغت (0.739)

2- **طريقة الاختبار- إعادة الاختبار :** قام الباحثان باتباع ذات الخطوات السابقة على نفس العينة وقد بلغت (0.82) .

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الأول: التعرف على الصراع الروحي لدى طلبة الجامعة

بعد تطبيق مقياس الصراع الروحي على عينة البحث ومعالجة البيانات أظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي الطلبة بلغ (78.72) بانحراف معياري مقداره (10.99) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (75) يلاحظ انه اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، وللتأكد من دلالة هذا الفرق إحصائياً، أجرى الباحثان اختبار (t) لعينة واحدة، وظهرت النتائج المبينة في الجدول (2).

جدول (2) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الصراع الروحي

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
378	78.72	10.99	75	6.58	1.96	دالة

يتبين من الجدول (2) أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (6.58) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1،96) ، عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (377) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح عينة البحث مما يشير الى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة , أي ان أفراد العينة يمتلكون صراعا روحيا وهذا يتفق مع الكثير من الدراسات التي تشدد على ان الحياة الجامعية بمثابة مفترق طرق للعديد من الطلبة فما بين أحلام المستقبل وطموحات الشباب الجامعي توجد تحديات جمة تتربص بمسيرتهم الاكاديمية والتي تُثقل كاهلهم بأعباء اضافية متجاوزةً بذلك الضغوط الدراسية لتشمل جوانب أخرى من حياتهم .

الهدف الثاني : التعرف على الشخصية ذاتية الغرض لدى طلبة الجامعة.

بعد تطبيق مقياس الشخصية ذاتية الغرض على عينة البحث ومعالجة البيانات أظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي للمختبرين الطلبة بلغ (99.36) بانحراف معياري مقداره (13.52) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (78) يلاحظ انه اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، وللتأكد من دلالة هذا الفرق إحصائياً، أجري الباحثان اختبار (t) لعينة واحدة، وظهرت النتائج المبينة في الجدول (3).

جدول (3) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الشخصية ذاتية الغرض

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
378	99.36	13.52	78	30.71	1.96	دالة

يتبين من الجدول (3) أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (30.71) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1،96) ، عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (377) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح عينة البحث مما يشير الى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة , أي ان أفراد العينة يمتلكون مستوى عالي نسبيا من الشخصية ذاتية الغرض ويفسر الباحثان ما توصل اليه في هذا الهدف في ان الطلبة يمتلكون مجموعة من السمات والدوافع الداخلية التي تُحرّكهم لخوض غمار الأنشطة لذاتها الجوهرية دون الحاجة الى المكافآت الخارجية أو الاعتراف من الآخرين اذ ان الدافع الداخلي يشكل محورا أساسيا في الشخصية ذاتية الغرض فهو الذي يحرك الفرد للمشاركة والانخراط في الأنشطة المختلفة .

الهدف الثالث: التعرف على تماسك الذات لدى طلبة الجامعة.

بعد تطبيق مقياس تماسك الذات على عينة البحث ومعالجة البيانات أظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي للمختبرين الطلبة بلغ (95.40) بانحراف معياري مقداره (12.10) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (75) يلاحظ انه اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، وللتأكد من دلالة هذا الفرق إحصائياً، أجري الباحثان اختبار (t) لعينة واحدة، وظهرت النتائج المبينة في الجدول (4). **جدول (4) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس تماسك الذات**

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
378	95.40	12.10	75	32.77	1.96	دالة

يتبين من الجدول (4) أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (32.77) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1،96) ، عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (377) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح عينة البحث مما يشير الى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة , أي ان أفراد العينة يمتلكون مستوى عالي نسبيا من تماسك الذات ويفسر الباحثان ما توصل اليه في هذا الهدف في ان الطلبة يمتلكون شعورا داخليا بالاتساق والوحدة، مما يعزز قدراتهم على التعامل مع ضغوطات الحياة كما يمتلكون شعورا قويا بالانتماء والهوية ، مما يعزز معنوياتهم ويزيد من انفتاحهم وتقبلهم لأفكار وآراء الاخرين هذا التوازن بين الهوية الفردية والانتماء الاجتماعي يمكّنهم من المشاركة الفاعلة في بناء مجتمعات مزدهرة .

الهدف الرابع: التعرف على الدلالة الاحصائية للعلاقة الارتباطية بين الصراع الروحي والشخصية ذاتية الغرض وتماسك الذات لدى طلبة الجامعة.

تحقيقاً لهذا الهدف تم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة الاحصائية البالغة (378) طالب وطالبة على أدوات قياس الصراع الروحي والشخصية ذاتية الغرض وتماسك الذات , ومن ثم استخراج مصفوفة الارتباطات وذلك باستعمال معامل ارتباط بيرسون، ولمعرفة دلالة معنوية معامل الارتباط فقد تم تحويل قيمة معامل ارتباط بيرسون إلى القيمة التائية المقابلة باستعمال الاختبار التائي الخاص باختبار معامل ارتباط بيرسون.

جدول (5) قيمة دلالة معاملات الارتباط لمصفوفة العلاقات الارتباطية

المتغير	الصراع الروحي	الشخصية ذاتية الغرض	تماسك الذات
الصراع الروحي	**1**		
الشخصية ذاتية الغرض	**0.048**	**1**	
تماسك الذات	**0.218**	**0.225**	**1**

من ملاحظة الجدول أعلاه يتضح ما يأتي:

1- عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (0.098) بين الصراع الروحي والشخصية ذاتية الغرض عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (376) ويفسر الباحثان ضعف دلالة العلاقة الارتباطية في ان طلبة الجامعة الذين يتمتعون بمستوى عالي من الشخصية ذاتية الغرض هم اكثر قدرة على التحكم الذاتي واكثر مقاومة للضغوط الاجتماعية ، ولا ينقادون بسهولة للتأثيرات الخارجية وبالتالي يتحملون مسؤولية أفعالهم وقراراتهم، ويُدركون عواقب تصرفاتهم وعلى النقيض من ذلك الافراد الذين يملكون مستويات منخفضة من الشخصية ذاتية الغرض انهم يميلون إلى أن يكونوا أكثر عرضة للتأثيرات الخارجية وأقل قدرة على اتخاذ قرارات تتوافق مع قيمهم ومعتقداتهم الخاصة فهم يعتمدون على الآخرين في تلبية احتياجاتهم وتحقيق أهدافهم، ولا يتحملون مسؤولية أفعالهم وقراراتهم. وبالتالي، يواجهون صعوبة في تحقيق النجاح والإنجاز، مما يفضي ذلك إلى الشعور بالقلق والاكتئاب الذي يقود الى الاحساس بصراع روحي (Chaika, 2020) (Serdiuk et al., 2018) .

2- وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (0.098) بين الصراع الروحي وتماسك الذات عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (376) ويفسر الباحثان الارتباط بين المتغيرين في ان تماسك الذات يرتبط ارتباطًا وثيقا بالرفاهية النفسية، كونه يعكس الشعور بالقيمة الذاتية وقدرة الفرد على التعامل مع تحديات الحياة .هذا الإحساس المتماسك بالذات، الذي يتأثر بمعتقدات

وتجارب الفرد الحياتية، يساهم في بناء مرونة نفسية تمكن الفرد من التكيف مع الصعوبات والتحديات التي يواجهها في حياته اليومية، ويحميه من الآثار السلبية للقلق والاكتئاب إضافة الى ذلك فان الأفراد الذين يتمتعون بتماسك ذاتي قوي يكونون أكثر قدرة على بناء علاقات شخصية واجتماعية إيجابية، وتحقيق الإنجازات، والتعامل مع الفشل بمرونة، مما يؤدي إلى تحسين جودة حياتهم بشكل عام وبالتالي يمنع الإحساس بالصراع الروحي(David et al., 2002) (verge et al .,2017)

- **الهدف الخامس : نسبة اسهام تماسك الذات والشخصية ذاتية الغرض في الصراع الروحي لدى طلبة الجامعة .**

لغرض التنبؤ بمتغير الصراع الروحي بدلالة الشخصية ذاتية الغرض وتماسك الذات استخدم الباحثان تحليل الانحدار المتعدد في نموذج يتضمن الشخصية ذاتية الغرض وتماسك الذات بوصفها متغيرات مستقلة والصراع الروحي بوصفه متغير تابع وجدول (6) يوضح ذلك.**الجدول (6) تحليل الانحدار لمعرفة مدى نسبة الاسهام النسبي للمتغيرات المستقلة في المتغير التابع .**

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		الدلالة
الصراع الروحي	الانحدار	1529.265	2	764.632	المحسوبة	الجدولية	دالة
	البواقي	41591.169	375	110.91	6.894	3.84	
	الكلي	43120.434	377				

من ملاحظة الجدول اعلاه يظهر ان هناك مؤشرات إحصائية إيجابية لإسهام المتغيرات المستقلة الشخصية ذاتية الغرض وتماسك الذات بالمتغير التابع الصراع الروحي اذ بلغت القيمة الفائية لتحليل الانحدار المحسوبة أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1, 377)و(375.3) ولمعرفة نسبة مساهمة المتغيرات المستقلة في المتغير التابع تم استخراج معامل الارتباط المتعدد ومعامل التحديد وكما مبين في الجدول (7).

جدول (7) معامل الارتباط ومعامل التحديد والخطأ المعياري للتقدير

معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط	الخطأ المعياري للتقدير
0.188	0.035	10.53137

يتبين من الجدول (7) أعلاه ان المتغيرات المستقلة تسهم مساهمة ذات دلالة إحصائية في المتغير التابع اذ ان مربع معامل التحديد (0.035) وهذا يعني ان ما نسبة (3.5%) من تباين الافراد في الصراع الروحي يمكن تفسيرها بمعلومات المتغير المستقل وهذا يعني ان نسبة اسهام المتغيرات المستقلة في المتغير التابع قليل جدا , اما للتعرف على الاسهام النسبي للمتغيرات المستقلة في المتغير التابع عن طريق ما تعكسه معاملات الانحدار في معادلة التنبؤ في صيغة الدرجات الخام (B) وما يقابلها من قيم معيارية تعكسها قيم (Beta) للإسهام النسبي والخطأ المعياري للاختبار التائي لهذه القيم وكما موضح في الجدول (8) . **جدول (8) قيم معاملات اللامعيارية والمعيارية للاسهام النسبي**

المتغيرات	المعاملات اللامعيارية		معامل (Beta) المعياري	القيمة التائية		عند مستوى الدلالة 0,05
	قيم (B) للإسهام النسبي	الخطأ المعياري		المحسوبة	الجدولية	
الحد الثابت	74.597	4.649		16.045	1,96	دالة
تماسك الذات	0.198	0.064	0.218	3.111		دالة
الشخصية ذاتية الغرض	0.038	0.056	0.048	0.681		غير دالة

يتضح من الجدول أعلاه ما يأتي:

- الحد الثابت: تشير النتيجة الى ان قيمة معامل الانحدار (B) للإسهام النسبي قد بلغت (0.198) لتماسك الذات وهي دالة عند مستوى دلالة (0,05) حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (3.111) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) وبلغت قيمة معامل الانحدار (B) للإسهام النسبي قد بلغت (0.038) للشخصية ذاتية الغرض وهي غير دالة عند مستوى دلالة (0,05) وهذا يشير الى وجود متغيرات أخرى لها علاقة بالمتغير التابع لم يشملها البحث غير المتغير المستقل.
- ان قيمة (B) الاسهام النسبي لمتغير تماسك الذات قد بلغ (0.218) وهي دالة احصائيا اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (3.111) وفي الشخصية ذاتية الغرض قد بلغ (0.048) وهي غير دالة احصائيا اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.681) وهذه القيم اقل من القيمة الجدولية (1,96)

عند مستوى دلالة (0,05) أي ان (21.8%) و (4.8%) من التباين المفسر في درجات المتغير التابع تعود الى المتغيرات المستقلة بمعزل عن تأثير المتغيرات الأخرى.

- **التفسير:**

يتضح من قيمة الاسهام النسبي للشخصية ذاتية الغرض وتماسك الذات في الصراع الروحي انها قيمة منخفضة كون المتغيرات المستقلة ذات اثر إيجابي على شخصية الفرد على العكس من الصراع الروحي الذي يعد متغيرا سلبيا أي انه اذا كان لدى الفرد تدفق عالي للشخصية ذاتية الغرض وتماسك ذات عالي لن يحدث هناك صراعا روحيا على العكس لو انخفضت قيمة المتغيرات المستقلة سوف نجد ارتفاعا حادا في الصراع الروحي لدى الافراد .

الاستنتاجات:

في ضوء ما توصل إليه الباحثان من نتائج في البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:

1- أظهرت النتائج أن المتغيرات المستقلة (الشخصية ذاتية الغرض وتماسك الذات) يمكن أن تساهم في التنبؤ بوجود الصراع الروحي، وإن كانت هذه العلاقة ليست قوية بشكل كبير. وقد يعود ذلك إلى أن المتغيرات المستقلة تعكس بشكل عام حالة من الاستقرار النفسي، بينما الصراع الروحي هو حالة ديناميكية تتأثر بعوامل متعددة ومتغيرة. ومع ذلك، فإن هذه النتيجة تشير إلى أهمية هذه المتغيرات في فهم أسباب الصراع الروحي.

2- أظهرت نتائج الدراسة أن لدى طلبة الجامعة صراعا روحيا والذي هو نتيجة لتداخل مجموعة من العوامل، منها: عدم تماسك الذات، وانعدام الشخصية ذاتية الغرض، والضغوط الاجتماعية، بالإضافة إلى عوامل نفسية داخلية مثل عدم تحقيق الأهداف وصراع الأدوار. هذه العوامل مجتمعة تؤثر سلبًا على الصحة النفسية والروحية للطالب، وقد تؤدي إلى مجموعة من الآثار السلبية على حياته الأكاديمية والاجتماعية. لذا، فإن فهم هذه العوامل وعلاقتها بالصراع الروحي يعد خطوة أساسية نحو تطوير برامج تدخلية فعالة لمساعدة الطلبة على التغلب على الصراع الروحي وتحسين نوعية حياتهم.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يضع الباحثان التوصيات الآتية:

- تفعيل دور وحدات الارشاد النفسي لغرض توفير خدمات استشارية للطلبة تساعدهم على التعامل مع الصراع الروحي.
- تطوير تماسك الذات لدى طلبة الجامعة بما يخدم أهدافهم وتطلعاتهم.

المقترحات:

استكمالا للبحث الحالي وتطويرا له يقترح الباحثان إجراء دراسات لاحقة مثل:

1. اجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين الصراع الروحي والتحكم الذاتي والصحة النفسية لدى طلبة الجامعة.
2. اجراء دراسة عن علاقة تماسك الذات بالتنظيم الانفعالي، سمات الشخصية، أساليب التعلم.

المصادر

- أبو علام، صلاح الدين محمود(2000): **تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية**، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- عليان، ربحي مصطفى؛ غنيم، عثمان محمد .(2000) **.مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع
- عودة، أحمد. (2014). **القياس والتقويم في العملية التدريسية** (الطبعة الرابعة). دار الأمل للنشر والتوزيع

- Allen, T. A., & DeYoung, C. G. (2017). Personality neuroscience and the five factor model. In T. A. Widiger (Ed.), Oxford handbook of the five factor model (pp. 1–62). Oxford University Press.
- Anastasi, A. (1976). Psychological Testing. 4th ed. New York: Macmillan.
- Anastasi, A., & Urbina, S. (1997). Psychological testing (7th ed.). Prentice Hall
- Arnett, J. J. (2000). Emerging adulthood: A theory of development from the late teens through the twenties. American Psychologist, 55(5), 469-480.
- Baumeister, R. F. (1997). Identity, self-concept, and self-esteem: The self lost and found. In R. Hogan, J. A. Johnson, & S. R. Briggs (Eds.), *Handbook of personality psychology* (pp. 681–710). Academic Press. https://doi.org/10.1016/B978-012134645-4/50027-5
- Bollen, K A., & Hoyle, R H. (1990, December 1). Perceived Cohesion: A Conceptual and Empirical Examination. Oxford University Press, 69(2), 479-504. https://doi.org/10.1093/sf/69.2.479
- Brown, H. D. (2004). Language Assessment: Principles and Classroom Practices. Pearson Education.
- Bryant, A. N., & Astin, H. S. (2008). The correlates of spiritual struggle during the college years. The Journal of Higher Education, 79, 1–27.
- Cote, J. E., & Levine, C. G. (2002). Identity formation, agency, and culture: A social psychological synthesis. Lawrence Erlbaum Associates Publishers.
- Csikszentmihalyi, M. (1990). Flow: The psychology of optimal experience. Harper & Row

- Damon, W.W., & Hart, D.A. (1982). The development of self-understanding from infancy through adolescence. *Child Development, 53*, 841-864.
- Dwight C. K. Tse & Vienne Wing-yan Lau , The Development and Validation of the Autotelic Personality Questionnaire , Article in Journal of Personality Assessment · September 2018
- Eccles, J S. (2009, May 13). Who Am I and What Am I Going to Do With My Life? Personal and Collective Identities as Motivators of Action. https://doi.org/10.1080/00461520902832368
- Exline, J. J., Pargament, K. I., Grubbs, J. B., & Yali, A. M. (2014). The Religious and Spiritual Struggles Scale: Development and initial validation. *Psychology of Religion and Spirituality, 6*(3), 208–222. https://doi.org/10.1037/a0036465
- Fallon, K M., Dobmeier, R A., Reiner, S M., Casquarelli, E J., Giglia, L A., & Goodwin, E L. (2013, April 1). Reconciling Spiritual Values Conflicts for Counselors and Lesbian and Gay Clients. https://doi.org/10.1002/j.2161-0029.2013.00014.x
- Gleason, D. K. (2005). The Self Cohesion Scale: A Measure of the Kohutian Concept of Self Cohesion. University of Tennessee, Knoxville
- Hayes, A. F. (2009). Beyond Baron and Kenny: Statistical mediation analysis in the New Millennium. Communication Monographs, 76(4), 408–420. https://doi.org/10.1080/03637750903310360
- Jackson, S. A., & Eklund, R. C. (2002). Assessing flow in physical activity: The Flow State Scale-2 and Dispositional Flow Scale-2. *Journal of Sport & Exercise Psychology, 24*(2), 133–150.
- Johnson, K. (2015). Behavioral education in the 21st century. *Journal of Organizational Behavior Management, 35*(1-2), 135-150. https://doi.org/10.1080/01608061.2015.1036152
- Joseph, P B., & Efron, S. (2005, March 1). Seven Worlds of Moral Education. https://doi.org/10.1177/003172170508600713
- Kohut, H. (1971). The analysis of the self. New York: International Universities Press.
- Mao, Y., Yang, R., Bonaiuto, M., Ma, J., & Harmat, L. (2020). Can flow alleviate anxiety? The roles of academic self-efficacy and self-esteem in building psychological sustainability and resilience. Sustainability
- Mercadante, L A. (2020, October 10). Spiritual Struggles of Nones and 'Spiritual but Not Religious' (SBNRs). https://doi.org/10.3390/rel11100513
- Nunnally, J. C., & Bernstein, I. H. (1994). Psychometric theory (3rd ed.). McGraw-Hill
- Nunnally, J. G. (1978): Psychometric Theory, McGraw – Hill, New York.
- Pargament, K I., & Exline, J J. (2021, October 1). The Psychology of Spiritual Struggle
- Pargament, K. I. (1997). *The psychology of religion and coping: Theory, research, practice.* Guilford Press.
- Pargament, K. I. (2007). *Spiritually integrated psychotherapy: Understanding and addressing the sacred.* Guilford Press.
- Rockenbach, A. B., Walker, C. R., & Luzader, J. (2012). A phenomenological analysis of college students' spiritual struggles. *Journal of College Student Development, 53*(1), 55–75. https://doi.org/10.1353/csd.2012.0000
- Schwartz, S. J. (2005). A new identity for identity research: Recommendations for expanding and refocusing the identity literature. Journal of Adolescent Research, 20(3), 293-308
- Szcześniak M, Timoszyk-Tomczak C. Religious Struggle and Life Satisfaction Among Adult Christians: Self-esteem as a Mediator. J Relig Health. 2020 Dec;59(6):2833-2856. doi: 10.1007/s10943-020-01082-9. PMID: 32910280; PMCID: PMC7677265.

- Tolpin, M. (1986) The self and its selfobjects: A different baby. In: Goldberg, A. (ed.), Progress in Self Psychology, vol. 2, pp. 115–28. New York, NY: Guilford
- Tse, D. C. K., Nakamura, J., & Csikszentmihalyi, M. (2020). Living well by "flowing' well: The indirect effect of autotelic personality on well-being through flow experience. *The Journal of Positive Psychology*, *16*(3), 310–321. https://doi.org/10.1080/17439760.2020.1716055
- Turner, S. M., Beidel, D. C., Borden, J. W., Stanley, M. A., & Jacob, R. G. (1991). Social phobia: Axis I and II correlates. *Journal of* Abnormal Psychology, 100(1), 102–106. https://doi.org/10.1037/0021-843X.100.1.102
- Wagstaff, M. F., Flores, G. L., & Ahmed…, R. (2021). Measures of curiosity: A literature review. … Development
- Wilson, M. (2018). Objectivity in psychological measurement. Psychological Methods, 23(4), 757-779.
- Wortmann, J. H., Park, C. L, & Edmondson, D. (2012). Spiritual struggle and adjustment to lossin college students: Moderation by denomination. International Journal for the Psychology of Religion, 22, 303–320.
- Zarzycka, B., & Zietek, P. (2018). Spiritual growth or decline and meaning-making as mediators of anxi- ety and satisfaction with life during religious struggle. Journal of Religion and Health. https://doi. org/10.1007/s10943-018-0598-y.
- Zarzycka, B., & Zietek, P. (2019). Spiritual growth or decline and meaning-making as mediators of anxiety and satisfaction with life during religious struggle. Journal of Religion and Health, 58, 1072–1086. https://doi.org/10.1007/s10943-018-0598-y